

الرقم الصعب

الاقتصاد السياسي الطائفي

إنعام خروبي

تبرز مشكلات البطالة وضعف النمو والعجز الدائم في الميزان التجاري، بالإضافة إلى الدين العام كتحديات دائمة تواجه الاقتصاد اللبناني وتضرب مقوماته. وإذا بحثنا في جذور هذه المشكلات لوجدنا أنّ النظام السياسي المتمثل بطبقة تنتهج سياسة تحاصصية واحتكارية منذ عقود، هو أساس كل المعضلات.

وإذا نظرنا إلى الواقع الاقتصادي اليوم، فرغم أنّ نسبة البطالة بلغت حوالي 22 في المئة، في حين لم يتجاوز معدل النمو 2 في المئة، ناهيك عن الدين العام الذي فاق السبعين مليار دولار، نجد أنّ الطبقة الحاكمة تنهّض بخلافاتها وانقساماتها السياسية والطائفية غير آبهة بما تلحقه هذه الانقسامات من أضرار فادحة تهدد البنية الاقتصادية للبلد وما تبقى من أمان اجتماعي لدى المواطنين. فالمؤسسات الصناعية لا تتلقى الدعم الكافي من الحكومة، والمحاصيل الزراعية مهدّدة بالكساد والتلف إذا لم يتمّ التوصل إلى حل في شأن تصديرها بحرا بعدما تُعذر الأمر برا بسبب إقفال المعابر البرية إثر الأزمة السورية. أما السياحة فليست في أفضل حال وقد انعكست الحوادث الأمنية المتلاحقة في شكل مدمر على هذا القطاع الذي لطالما كان يعد ركنا ومقوماً أساسياً من مقومات اقتصاد البلاد.

كل ذلك ولا من يرى ولا من يسمع، وهذه المواطن اللبناني يدفع فاتورة الانقسام الباهظة التي تثقل كاهله، فيدخل في دوامة الخلافات ويضيع وسط الاستحقاقات المعجّلة والمؤجّلة والممدّدة والمنظّرة فرجا دوليا أو إقليمياً ليعود ويدخل في دوامة المعادلات الجديدة. إنّ مشكلة الاقتصاد اللبناني ليست مشكلة كوادرن أو سوء إدارة القطاعات الإنتاجية أو نقص في الموارد البشرية، بل هي مشكلة بنيوية، تكمن في النظام السياسي الطائفي الذي لم يتوصل حتى الآن إلى وضع رؤية اقتصادية واضحة تضع الإصبع على الجرح واتّجاه سياسة اقتصادية واضحة المعالم لا تزيد الأغنياء غنى والفقراء فقراً، سياسة قوامها العدالة والإنماء المتوازن بين المناطق انطلاقاً من وعي أهميته لما قد يتركه من انعكاسات إيجابية على صعيد توزيع السكان وخلق فرص العمل والمساهمة في حل مشاكلها السكن، وخصوصاً أنّ امتلاك مسكن في المدينة أو حتى في ضواحيها البعيدة بات أمراً يتصره العين وتقتصر عنه ذات اليد، وقد صار حلماً بعيد المنال.

وبذلك فإنّ الإصلاح السياسي مَرَجِباً للوصول إلى الإصلاح الاقتصادي، وهو يبدأ بإجبات النظام الطائفي والمذهبي الذي يمثل أصل البلاد، ومنه يتفرّع كل المشاكل، لا سيما أنه يجعل البلد أسيراً لعدد محدود من «الزعماء» الذين يأسرون الناس في شرنقة الطائفة والمذهب، ويسيطرون على مقدرات البلاد ويحولون دون تسديد مفهوم المواطنة.

الطائفية وما أنتجت من نظام سياسي وسياسيين يتقاسمون عمار البلاد وحتى خرابها، هي علة العطل ولا حل إلا بتغيير هذه الطبقة التي تقامر بمصير الشعب وحقوقه وثروته القومية، ومراجعة السياسات النقدية، وخصوصاً تلك التي انتهجت مع حكومات ما بعد الطائف، لا سيما نهج الاقتصاد الريعي، والقيام بإصلاحات إدارية ومكافحة الفساد وتعزيز دور الأجهزة الرقابية وطرح بدائل اقتصادية إنتاجية اجتماعية قائمة على الاستفادة من الثروة البشرية والحد من هجرة الشباب، ومن الثروة الطبيعية وخصوصاً النفط الغاز والإسراع في استخراج هذه الثروة التي ستسهم في تطوير كل مناحي الحياة الاقتصادية والعلمية والعمرائية والخدماتية والاجتماعية، والتنبّه إلى أطماع العدو «الإسرائيلي» واعادته على نطف لبنان متنزّعاً بالخلاف حول تحديد الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة.

وفد «حماس» يلتقي ابراهيم

واصل وفد حركة حماس برئاسة عضو المكتب السياسي رئيس مكتب الشؤون السياسية في الحركة موسى أبو مرزوق جولته على المسؤولين، وزار أمس المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وبحث معه في الأوضاع الفلسطينية وخصوصاً أوضاع المخيمات والنازحين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان.



البناء

الجيش اللبناني... إضعاف أو تفكيك؟

روزانا رمال

جذيين واستراتيجيين، بدأ وحده القادر على تلقي الأزمات وتردتها رغم معرفته أنه جيش مستهدف أولاً وأخيراً «الإسرائيليين» الذين يعرفون جيداً أنّ تفكيك الجيش السوري هو أولوية ثابتة عندهم لإضعاف مقدرات حلف إيران سورية حزب الله، أما باقي الجيوش العربية كالجيش العراقي واللبيبي واليميني الغير معروفة المصير يبدو أنها تفككت بشكل أوضح وأدخلت البلاد التي تنتمي إليها في نفق مظلم قد لا يبصر النور قريباً.

كان العراق أسوأ الأمثلة على تفكك الجيوش رغم محاولة الأميركيين لعب دور الراعي لقوات الأمن العراقية وللملّة الأوضاع في العراق، لكنها لم تتجج منذ أكثر من عشر سنوات، لا بل ازدادت اليوم سوءاً وتبين ضعف الجيش العراقي بعد اجتياح «داعش» لمحافظات بارزة وظهرت المذهبية التي غذتها الولايات المتحدة داخل الجيش لإبقائه ضعيفاً ونقل الضعف والتفكك عبر العراق إلى الجوار.

تعرف «إسرائيل» أنّ المشهد يرمّته لا يخدم سوى الإبقاء على جيشها، الذي قيل يوماً إنه «جيش لا يقهر» في المنطقة، حيث عرفت أنّ معظم الجيوش العربية اليوم الفاعلة والقادرة على تشكيل نواة ضدّ مشروعها في أي يوم من الأيام بقاعدة شعبية وعسكرية قد تلاشى خطرهما وتحولت مقدراتها من «جيش» إلى «شرطة»، في ما عدا الجيش السوري، الذي لا يزال بما راكمه من مهابة وخبرات في هذه الحرب يُحسب له ألف حساب، لكن يبدو أنّ المشروع نفسه يستكمل الطريق نحو مصر التي شهدت في اليومين الماضيين عملية اغتيال غريبة عن الشارع المصري دخلت معها البلاد توتراً غير مسبوقة، واستعرت فيها معارك الجيش المصري ضدّ «داعش» في سيناء.

بيدي رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في هذا الإطار أمام زواره قلقه مما يجري على الجيوش في المنطقة، معتبراً أنّ المخطط المرسوم لا ينوي أن يترك أي جيش عربي قوي وتماسك. إنّ قلق الرئيس بري

بحث رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة والتطورات عشية انعقاد جلسة مجلس الوزراء، مع نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل، ثم استقبال السفير السعودي علي عوض عسيري وبحث معه في الأوضاع والتطورات في المنطقة.

كما استقبل سلام السفير المصري محمد بدر الدين زايد الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع الإقليمية والدقيقة التي تمرّ بها منطقتنا والظروف الصعبة والمعركة المفتوحة حالياً في المنطقة كلها ضدّ الإرهاب، وأكدنا ضرورة تماسك الدولة اللبنانية».

سلام عرض التطورات مع مقبل والسفيرين المصري والسعودي زايد: تماسك الدولة ضروري في هذه الظروف الدقيقة

بحث رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة والتطورات عشية انعقاد جلسة مجلس الوزراء، مع نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل، ثم استقبال السفير السعودي علي عوض عسيري وبحث معه في الأوضاع والتطورات في المنطقة.

كما استقبل سلام السفير المصري محمد بدر الدين زايد الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع الإقليمية والدقيقة التي تمرّ بها منطقتنا والظروف الصعبة والمعركة المفتوحة حالياً في المنطقة كلها ضدّ الإرهاب، وأكدنا ضرورة تماسك الدولة اللبنانية».

وأضاف: «نحن ندعم وبقوة جهود الرئيس سلام في هذه المرحلة من أجل تأكيد تماسك الأوضاع وعودة مجلس الوزراء ودوره المهم لاستئناف الحياة الطبيعية السياسية في لبنان ومواجهة



سلام مستقبلاً السفير المصري

حزب الكتائب النائب سامر سعادة، ورئيس «مؤسسات المفتي الشهيد حسن خالد» المهندس سعد الدين خالد الذي وجه إلى الرئيس سلام دعوة لحضور الإفطار الذي تقيمه «مؤسسات المفتي خالد».

ومن زوار السراي: عضو كتلة

جريج يتوقع جلسة حكومية هادئة

أكد وزير الإعلام رمزي جريج أنه «رغم الاختلافات في الرأي داخل مجلس الوزراء، إلا أنّ النقاش يتم عادة ببهوء وكل بيدي رأيه ولو كانت الآراء مختلفة، ولا تشنج أبداً في المجلس». وتوقع جريج في حديث له المرئية: «جوا هادئاً في جلسة اليوم، كما نتوقع أنّ يصير التيار الوطني الحر على موقفه الداعي إلى بحث التشكيلات الأمنية والعسكرية قبل أي شيء».

وعن مرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، قال جريج: «لم نطلع على الموضوع بعد، لكنّ الرئيس سلام أعلن عنه، والأمر يحتاج توافقاً. عند

طرحه سنبخه، لكن حسب المادة 35 من الدستور، يحقّ لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فتح دورة استثنائية لكن يجب تحديد برنامجها، ومن هنا، نريد أنّ نعرف هذا البرنامج».

وأضاف: «حسب الأمانة المعتمدة في الحكومة اليوم، لا يمكن لوزير أن يعرقل مرسوماً، لكن إذا كان مكون أساسياً لا يريد التوقيع لأسباب سياسية، يعاد البحث في الموضوع. لا موقف نهائي لنا من مرسوم فتح الدورة، بل سيدرس خلال الجلسة إذا طرح، وإلاّ أنه ليس ملحا ويمكن أن ينتظر أسبوعاً».

خفايا

عائب مسؤول في تيار المستقبل نائباً شمالياً من فريق 14 آذار على مضمون كلمته التي ألقاها في لقاء «اقتصادي عمالي مدني» الأسبوع الماضي، حيث ألمح إلى مسؤولية التيار من خلال توفير الغطاء لأحد المدراء العامين في قطاع الاتصالات، والحؤول دون إقالته أو استبداله، رغم أنه مسؤول عن تأخير أيّ تطوّر في الانترنت على مدى عقد كامل، وهو ما أدى بالتالي إلى ضرب أهمّ قطاع في الاقتصاد المعاصر.

النظف ملف أساسي في لقاء الأربعاء النيابي

بري: لتتوحد في مواجهة محاولات «إسرائيل» الاعتداء على بحرنا وثروتنا النفطية



بري مجتمعاً إلى النواب في عين التينة

ولاتنازل عن أي قطرة مياه أو شبر واحد من حدودنا البحرية كما البرية».

وكان بري التقى في إطار لقاء الأربعاء النواب: ياسين جابر، نوار الساحلي، علي عمار، علي خريس، حسن فضل الله، هاني قبيسي، ايوب حميد، الوليد سكرية، أميل رحمة، ميشال موسى، عباس هاشم، نبيل نقولا، عبد المجيد صالح، علي بزّي، علي المقداد، عبد اللطيف الزين، وقاسم هاشم. ثم استقبال السفير الألماني كريستيان كلاجس في زيارة وداعية، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان، وجرى عرض للاوضاع

إيخهورست وفليتشر يزوران عون والجميل مودعين



عون وإيخهورست خلال لقاؤهما في الرابية أمس

بمناسبة انتهاء مهمّاتها الدبلوماسية في لبنان، تابعت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجيلينا إيخهورست جولته الوداعية على المسؤولين، فزارت أمس رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، وجرى عرض التطورات في حضور المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادرفان.

كما زارت إيخهورست الرئيس أمين الجميل، في دارته في بكفيا، حيث جرى التداول في المستجدات في لبنان والمنطقة.

وقالت إيخهورست: «كان اللقاء جيداً، ناقشنا خلاله التحديات المستقبلية وأهمية عمل مؤسسات الدولة من أجل خدمة المواطنين اللبنانيين، لأنّ هناك الكثير من التحديات التي تصعب بالمنطقة ولبنان».

من جهة أخرى، واصل السفير البريطاني طوم فليتشر، بدوره، جولته الوداعية وزار رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، وقال بعد اللقاء: «أبني اليوم في زيارة وداعية للعماد عون، ولقد التقينا مطولاً على مدى 4 سنوات في جلسات طويلة، وبحثنا كل التطورات التي تحصل في

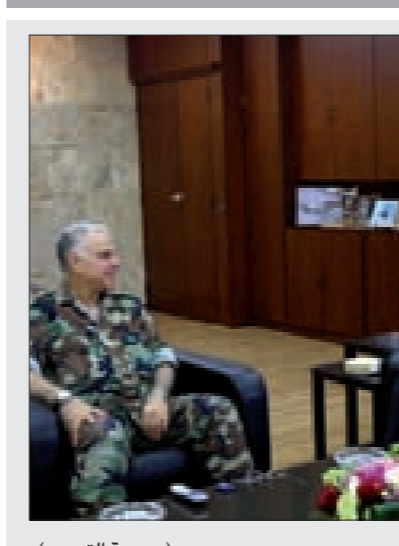
بمناسبة انتهاء مهمّاتها الدبلوماسية في لبنان، تابعت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجيلينا إيخهورست جولته الوداعية على المسؤولين، فزارت أمس رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، وجرى عرض التطورات في حضور المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادرفان.

كما زارت إيخهورست الرئيس أمين الجميل، في دارته في بكفيا، حيث جرى التداول في المستجدات في لبنان والمنطقة.

وقالت إيخهورست: «كان اللقاء جيداً، ناقشنا خلاله التحديات المستقبلية وأهمية عمل مؤسسات الدولة من أجل خدمة المواطنين اللبنانيين، لأنّ هناك الكثير من التحديات التي تصعب بالمنطقة ولبنان».

من جهة أخرى، واصل السفير البريطاني طوم فليتشر، بدوره، جولته الوداعية وزار رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، وقال بعد اللقاء: «أبني اليوم في زيارة وداعية للعماد عون، ولقد التقينا مطولاً على مدى 4 سنوات في جلسات طويلة، وبحثنا كل التطورات التي تحصل في

نشاطات



قهبوجي وعبود (مديرية التوجيه)

بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، شؤوناً قضائية مع رئيس الهيئة العليا للتأديب القاضي مروان عبود.

عرض المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص التطورات والأوضاع الأمنية العامة في البلاد مع النائب عماد الحوت الذي زار على رأس وفد من الجماعة الإسلامية ضمّ: عمر المصري، عمر سراج وبسام حمود.

واستقبل اللواء بصبوص ضابط الارتباط في الشرطة الفيدرالية الألمانية في بيروت غيرنوت ويتيكر ومساعد جوزف حداد، في زيارة تعارف وتعاون جرى خلالها عرض ومناقشة الأوضاع الأمنية.

استقبل متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عبود أمس، سفير سويسرا فرنسا باراس الذي قال بعد اللقاء: «إنه لأمير مميز أنّ التقى صاحب السيادة مرة جديدة، في ولايتي الثانية في لبنان، جئت إلى هنا لمقابلة سيادته ولتبادل الآراء في أوضاع الكنيسة الأرثوذكسية في لبنان والمنطقة، وهذا ليس إلا جزءاً من حوار مستمر».

الشرق الأوسط

درب الياسمين يومياً الساعة 20:45